

تقويم كتاب قواعد اللغة العربية للصف الاول متوسط وفق معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر

مدرسي اللغة العربية ومدرساتها

م.م فرح حفزي حسن اللبان

جامعة القادسية / مركز التعليم المستمر

Assessing the Text Book Of Arabic Grammar for the First Intermediate School According to the ISO Standards**From the Teachers' Of Arabic Language****Asst. Lect. Farah Hufdi Hassan Al-laban****University of Al-Qadisya\ The Centre of Continuous Learning****Freh al_laban1983@yahoo.com****Abstract**

The Aim of the present study is to Assess the text book of Arabic grammar for the first intermediate school according to the ISO standards from the teachers' of Arabic language point of view. The sample of the study consists of (137) teachers of Arabic language of the intermediate schools in the centre of Babylon government.

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى (تقويم كتاب قواعد اللغة العربية للصف الاول متوسط وفق معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية ومدرساتها).

تكونت عينة الدراسة من (137) مدرسا ومدرسة من مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في المدارس المتوسطة في مركز محافظة بابل، واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي لأنه يتلاءم وإجراءات بحثها من خلال استبانة ضمت (78) فقرة موزعة على خمس مجالات، وزعت على أفراد عينة البحث بعد ايجاد الصدق والثبات لها، اعتمدت الباحثة معامل ارتباط بيرسون، والوسط المرجح، والوزن المئوي وسائل إحصائية، والنسبة المئوية وسيلة حسابية للتعامل مع نتائج البحث إحصائياً.

وتوصلت الباحثة إلى عدد من النتائج منها:

- 1- أن معايير الجودة لم تتوفر في كتاب قواعد اللغة العربية للصف الاول المتوسط.
 - 2- أن الكتاب يفتقر الى مقدمة توضح الهدف من تدريس الكتاب.
 - 3- أن محتوى الكتاب يعاني الكثير من نقاط الضعف والقصور.
 - 4- أن الامثلة والتمرينات ليست بالمستوى المطلوب.
 - 5- أن لغة الكتاب بحاجة الى تعديل واعادة صياغة.
- وفي ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي توصي الباحثة بما يلي:
- 1- إعادة النظر بتأليف كتاب قواعد اللغة العربية ليتطابق مع معايير الجودة.
 - 2- ضرورة الاخذ بأراء مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في تحسين هذا الكتاب وإشراكهم في لجان التأليف والتطوير.

الفصل الاول**(مشكلة البحث):**

تستمر شكوى التربويين والمتقنين من ضعف الطلبة عند دراسة اللغة العربية حيث إن أبناء العربية في هذا العصر لا يملكون منها ما يُعينهم على قراءة سليمة أو كتابة دقيقة ، أو تعبير مُبصرٍ ، فلقد شاع الخطأ النحوي واللغوي في كتابات أديبائنا وطلابنا شيوخاً يلفت النظر ، ويورث الأسف والحسرة ، فما تكاد تقرأ مقالةً ، أو قصةً ، أو قصيدةً حتى يأخذك الخطأ من كل وجهٍ ، ويصرفك عما أنت فيه من تدبر المعاني وتلمس عناصر الجمال، والخطأ الذي تتورط فيه الأعلام

والألسن هذه الأيام ليس من قبيل اللحن بمعناه الضيق ، أو من قبيل الخطأ في الأعراب ، فإن هذا الخطأ أصبح اليوم يسيراً بجانب ما يوجد من ألوان الخطأ الأخر ، في الصيغ والدلالة والتركييب (العزاوي ، 2004 : 84 - 55)

فما يتعلمه الطالب من القواعد لا يعتمد في القراءة والكتابة، وما يتعلمه من النصوص والقراءة لا يوظفه في التعبير وما يعبر به لا صلة له بهذا ولا ذاك فقد نتعلم قواعد اللغة مثلاً ولكنها تبقى مجرد قواعد نظرية لا أهمية لها لأننا لم نوظف ما تعلمناه نظرياً في استعمالنا للغة عملياً (عدس، 1998: 76) وبما ان قواعد اللغة العربية هي العمود الفقري للغة العربية ودعامتها الأساسية ، اذ تعين الطلبة على فهمها والتحدث بلغه فصيحاً خاليه من الاخطاء ، وتعصم السنتهم واقلامهم من الخطأ (اللقاني واخرون، 1990: 14)، لذا حرصت الباحثة على اعتماد اليه لتقويم كتاب القواعد وفق معايير الجودة ، بوصفه المرجع الاساس الذي يستقي منه الطالب معلوماته اكثر من غيره من المصادر ، والاساس الذي يستند اليه المدرس في اعداد دروسه قبل ان يواجه الطلبة في الدرس(اللقاني واخرون، 1990، 73)، وذلك لتحديد نقاط الضعف والقوة فيه ، والتعرف على مدى مواكبته للتقدم العلمي والاتجاهات المعاصرة عن طريق وضع معايير حديثه تستطيع مواجهة متطلبات عصر الألفية الثالثة (ابراهيم، 2007 : 14)، ولما كانت الجودة مطلباً في كل المهن والخدمات والمنتجات ، فألحاحه اليها تكون اكثر الحاحاً في العملية التعليمية بوصفها ام المهن وتصب مخرجاتها في مدخلات انظمه المهن كلها، وبما ان الكتاب المدرسي يعتبر من الادوات التعليمية المناسبة ، لذلك يجب اتصافه بالجودة ، والجودة تعني التطابق مع الاحتياجات والمواصفات وتشدد على الرضا التام للأطراف الذين تقدم اليهم الخدمة، ونتيجة لما تقدم لابد من تطابق الكتاب المدرسي مع معايير الجودة ، والا ستكون هنالك فجوة ما بين الطلبة والكتب المدرسية ، وان هذه الفجوة سوف تؤدي الى نفور الطلبة من هذه الكتب ومن ثم احباط المدرسين والطلبة وعدم قدرتهم على اداء دورهم بشكل فعال وسيؤدي ذلك الى ضعف تحقيق اهداف الدرس وهذا بدوره يؤدي الى ظهور كثير من الظواهر السلبية التي تصبح مصدر للقلق والخوف ومنها تدني مستوى التعليم عموماً ومخرجاته على وجه الخصوص وهذا يؤدي الى فشل في العملية التعليمية والاهداف التربوية (عطيه ، 2008 : 17)، لذا جاءت هذه الدراسة تبحث في كتاب قواعد اللغة العربية للصف الاول متوسط ودرجة توافر معايير الجودة الشاملة فيه من اجل التعرف على مدى مواكبته للتطورات الحديثة التي تتعلق بمجال اللغة، وتوظيف المادة التعليمية توظيفاً فعلياً وعملياً لتخدم المستفيدين من الطلبة والمدرسين عبر التعرف والوقوف على معايير الكتاب وبنية الاساسية، ومن هنا تحرص الباحثة على أن تكون هناك معايير علمية مستندة إلى الجودة يعتمد عليها في إصدار أحكام دقيقة على الكتب المدرسية.

اهمية البحث:

تعد اللغة العربية لغة حضارة، وفكر، وتاريخ، وقد شرفها الله (سبحانه وتعالى) بأن جعلها لغة القرآن الكريم، وتمتعت بخصائص كوّنت شخصيتها العلمية والمنطقية من بين لغات العالم، فانصفت بثراء مفرداتها ودقتها في التعبير عن المعنى المراد، فهي لغة متطورة بقياسها وسماها، ولغة علمية وأدبية شاعرة (غزوان ، 2000 : 2)، واللغة العربية كائن حي يخضع لعوامل النشوء و الارتقاء، و التبدل و التطور، فتولد كلمات جديدة، و تضمحل أخرى قديمة، و يطرأ التحول أو التغيير على بعض الأصوات و الحروف في الكلمة الواحدة أبدالاً و إعلالاً، و بذلك كلما اتسعت اللغة العربية انتشاراً و تطوراً، و تأثيراً و تأثراً، في أصواتها و ألفاظها و أساليبها، من دون أن يؤثر ذلك في ضوابطها الأصلية وقوانينها الثابتة التي تحفظ لها كيانها و شخصيتها المميزة (مصطفى ، 2008 : 2)، حيث ان ديمومة اللغة العربية وبقاها لا بد أن يستند إلى مقومات وقوانين تضبطها وتعصم متكلميها من الوقوع في الخطأ، وهذا لا يتم إلا من خلال القواعد التي تحكمها، فهي من أهم مقومات اللغة الأساسية وأصولها، لذلك لا بد من العناية بدراسة قواعد اللغة العربية، ولأن أهمية القواعد تأتي من أهمية اللغة نفسها فهي فرع من فروع العربية المهمة إذا لم تكن الرئيسة إذ (ليست القواعد مجرد معلومات تفهم وتضاف إلى الذخيرة الذهنية من ألوان المعرفة ولكنها وسيلة إلى غاية، هي وسيلة إلى استقامة اللسان على أساليب معينة وأنماط من النطق خاصة، فإذا لم تؤخذ هذه الوسيلة مأخذ التدريب المتصل والممارسة المتكررة، فلن يستقيم اللسان ولن تجد هذه

القولب التعبيرية سبيلها إلى النطق ومن ثم لا يكون للنحو أي مظهر من مظاهر الحياة) (إبراهيم، 1986: 6) بمعنى أنها مرتبطة ببناء الجملة السليمة وهي وسيلة لإتقان مهارات اللغة إذ إن فهم اللغة مرتبط بفهم قواعدها التي تحكم نظامها وتعطيها الصيغة التي يؤدي بها المعنى المقصود، وذلك لأنها أكثر فروع اللغة اعتماداً على التفكير ومنها ينطلق المتعلمون إلى بقية فنون الكلام وفروعه وبها يتمكنون من القراءة السليمة والكتابة الصحيحة، لأن المتعلم لا يستطيع أن يقرأ قراءة سليمة خالية من الأخطاء إلا بمعرفة القواعد الأساسية للغة، ولن يكتب كتابةً صحيحة، ولن يعبر عن ذاته، وعماً يطلب منه، بل لن يتمكن من الإجابة عن أي سؤال يوجه إليه بعبارة سليمة، إلا إذا كان ملماً بقواعد اللغة، ووجوب مراعاتها في لغة القراءة، والكتابة، والتعبير؛ لأن القواعد وسيلة لضبط اللغة، وليست غاية مقصودة لذاتها (الدليمي وسعاد، 2005: 193)، لذلك يجب الاهتمام بجودة المناهج الدراسية ومحتواها وتطبيق نظام الجودة في المؤسسات التعليمية لأنه سيساعد على أحداث عملية التطوير والتحديث في النظام التعليمي حيث إن الجودة هي عملية منظمة وطريقة متكاملة التطبيق يتم استعمالها أو توظيفها كآلية في أثناء عملية تحليل المعلومات واتخاذ القرارات كما وتركز مبادئ وعناصر مفهوم الجودة كعملية تطبيقية على أهمية تفعيل دور كل شخص في إطار النظام التعليمي من أجل التطوير والتحسين المستمر والذي يعد من أبرز سمات نظام الجودة ويتجلى ذلك عبر عمليات التفتيش للتأكد من الجودة في المخرجات من النظم التعليمية الذي يعد صيغة علاجية ذات تكلفة عالية يمكن تلافيها بصيغة وقائية ذات تكلفة قليلة وذلك بإعطاء الأولوية في عمل المؤسسة التعليمية إلى التحسين المستمر في عمليتي التعليم والتعلم (عطية، 2008: 76)

وفي ضوء ما تقدم فإن التعليم الذي يراد له أن يتسم بالجودة يجب أن يشدد على معرفة احتياجات الطلبة، ومعرفة متطلباتهم بوصفها العنصر الأساسي في الجودة فبموجبها تتحدد متطلبات رضا الطلبة وكذلك التشديد على رضا الجهات والأطراف التي تستفيد من الطلبة المتخرجين وهي التي تمثل سوق العمل الذي سيعمل فيه الطلبة، وهكذا فإن لكل من المستفيدين الداخليين والخارجيين له قائمة من المتطلبات والحاجات يجب أن تعرفها المؤسسة التعليمية معرفة دقيقة وتحققها بكفاءة عالية وبفعالية تفوق توقع المستفيدين، وحيث يرى الخبراء أن الجودة في التعليم تمثل كل ما يؤدي إلى تطوير القدرات الفكرية والمهارية لدى الطلبة (عطية، 2008: 40 - 41)، وترتبط الجودة بالخدمة وهي الشكل الذي تقدم به المنتجات، وفي التربية عملية التعليم وعلى هذا الأساس يكون مفهوم الجودة مفهوماً متغيراً وليس حالة ثابتة وما هو جيد الآن قد لا يكون جيد في المستقبل وما هو جيد في مجتمع قد لا يكون جيد في مجتمع آخر وعلى هذا فمفهوم الجودة هو مفهوم نسبي يختلف باختلاف الأهداف والزمان والمكان (احمد، 2007: 153)

والجودة تهدف إلى مساعدة النظام التعليمي عن طريق إصدار معايير الجودة وتطبيقها في مؤسسات التعليم ومتابعة نتائجها في مراحل متعاقبة، وذلك لأن ضبط العمل في أي مؤسسة يتطلب توفر معايير يقوم عليها ذلك الضبط وبناءً على ذلك فإن توافر هذه المعايير يعد عاملاً مهماً من العوامل التي تساعد المؤسسة في تحقيق الجودة (الجلبي، 2005: 355)، وارتبطت حركة المعايير تاريخياً بحركة الجودة وعدت حركة واحدة فالمعايير تهدف إلى تحقيق الجودة ولا جودة بدون معايير والبحث في الجودة يعني البحث في المعايير في نفس الوقت (البيلوي وآخرون، 2008: 28)، أن دول العالم تختلف معاييرها حيث لكل دولة معايير خاصة بها مع ملاحظة أن المعايير نظام ايزو 9000 للجودة يعد معياراً دولياً وكما أن هذه الدول تختلف في مخرجاتها لكن جميع هذه المخرجات تكون خاضعة لمراجعات وتفتيش دوري من قبل المنظمة العالمية للمعايير لتأكد استمرارية تطبيق معايير الجودة، والتي يتم على أساسها منحها الشهادة (الطاهر، 2011: 17)، ولما كان نظام الجودة نظاماً متكاملًا يتناول جميع جزئيات النظام التعليمي فإن المنهج الدراسي يعد عنصراً مهماً من العناصر التي تقع في بؤرة نظام الجودة في التعليم فهو يتناول جميع مدخلاته ومخرجاته وما يرافقها من تقويم وضبط وتحسين وما يلزمها من معايير فإذا كان المنهج يبني في ضوء أهداف محددة فإن الجودة تتناول هذه الأهداف برؤية جديدة، وإذا كان المحتوى الدراسي يشكل عنصراً من عناصر المنهج فإن الجودة تتناول هذا المحتوى على وفق فلسفة الجودة، وهكذا الحال مع المدرس والطلبة وإدارة المدرسة وجميع عناصر المنهج بمفهومه الواسع (عطية، 2008: 155)،

وعلى أساس ذلك تتطرق قناعتنا بضرورة تطوير المناهج من إيماننا بأن أي نهضة حقيقية محكومة بنوعية المناهج التي تشكل أبناء الأمة التي تعدهم للتناغم الناجح مع ديناميات المستقبل الذي يوجه المجتمعات (شحاته، 2003: 257)، ويحرص خبراء المناهج دائماً على بيان العلاقة بين المنهج والكتاب المدرسي بوصف الأخير وعاء لمحتواه يمثل بعداً أو مكوناً من مكونات المنهج، فالمنهج حين يعد لا بد له من أهداف مستمدة من مصادرها وهذه الأهداف ما هي إلا موجّهات لمن يتصدون لبناء المنهج فعن طريقها وعبرها يمكن تحديد محتوى المنهج من المادة الدراسية التي يستطيع المدرس أن يوجه التلاميذ لتحقيق أو بلوغ تلك الأهداف (اللقاني وآخرون، 1990: 71 - 73)، وأن الكتاب المدرسي الجيد يؤدي دوراً جوهرياً في تحقيق أهداف المنهج ويترجمه ويدفعه نحو تحقيق غاياته وذلك على أساس أن الكتاب المدرسي يعد احد جوانب العملية التعليمية التي لا غنى عنها إلا إن إسهام الكتاب المدرسي في تحقيق أهداف المنهج يعتمد على جودة الكتاب المدرسي، والكتاب يحدد بدرجة كبيرة مادة التعليم فالعملية التربوية تركز على الكتاب والمعلم والطالب وان أي خلل في هذه الأركان يعني خلل في عملية التعليم والتعلم (قطاوي، 2007: 76 - 82)، ويعد الكتاب المدرسي من أهم المصادر التي يعتمد عليها في التدريس على وجه خاص في الدول التي تعتمد الأنظمة التعليمية التي تقوم على المناهج المركزية (الطيبي، 2002: 285)، كما يشكل الوسيلة الأولى للمعرفة في البلدان العربية وفي كثير من بلدان العالم ففي اليابان مثلاً وعلى الرغم من تفوقها العلمي والرياضي والتقني فإن الكتاب المدرسي يشكل حجر الرقى بالنسبة للمنهج الدراسي وبالنسبة للطلبة والمدرسين وهو يأخذ جزءاً لا يستهان به من النشاط اليومي للمدرس والطالب ولهذا حظي الكتاب المدرسي من المهتمين على التربية والتعليم في مختلف العهود بما يستحق من الاهتمام فألفت اللجان وتقررت القوانين وصدرت القرارات والنشرات وبذلت الجهود المتواصلة لتحسين الكتاب المدرسي وتنظيمه وتوزيعه على الطلبة (فتح الله، 2007: 77 - 80). وبالرغم من تعدد المصادر التربوية إلا إن الكتاب المدرسي سيظل محور المنهج ومصدر نشاط الطلاب حيث أن النص المطبوع لأي مادة دراسية يعد عنصراً أساسياً في العملية التعليمية ومن هنا يتبوأ الكتاب المدرسي مكانته في التعليم على جميع المستويات وفي هذا الإطار يقول (Black) وهو احد الخبراء في هذا الاختصاص ضعوا كل الوسائل التربوية مجتمعة فهي ليست سوى نقطة في وعاء إذا ما قورنت بالكتاب المدرسي (مغواي، 2009: 378). والكتاب المدرسي واسطة المجتمع في استمرار ثقافته والمحافظة عليها وتجديدها بالإضافة إليها ونقلها من جيل إلى جيل كما إنه يربط الماضي بترائه والحاضر بمشكلاته والمستقبل باحتمالاته ولا يقتصر في ذلك على ما وصل إليه مجتمع معين بل يتجاوز إلى ما وصلت إليه أمم وشعوب أخرى (أبو سرحان، 2000: 194)، وبناءً على ما تقدم يمكن القول أن الكتاب المدرسي يعد مسرح عمليات المنهج في التصميم والتنفيذ والتقييم والتطوير فالعلاقة أذن بين المنهج والكتاب علاقة الروح بالجسد والجوهر بالمظهر فهو روح المنهج وجوهره والترجمة الصادقة له فهو يمثل المنهج نصاً وروحاً وعلى أساس هذه الصلة بين المنهج والكتاب المدرسي ينبغي أن تؤسس صناعة الكتاب لتراعي جميع الأسس والمعايير التي يقوم عليها المنهج (عطية، 2009: 315)، ويؤكد قطاوي من الضروري إجراء دراسات ميدانية باستمرار بشأن الكتب المدرسية في مراحل الدراسات العليا والتأكيد على هذا الجانب الحيوي المهم في حياتنا العلمية والتطبيقية ومادام الكتاب المدرسي هو التطبيق العملي للمنهج فهذا يعني انه يجب أن يؤلف بعناية (قطاوي، 2007: 79)، لذا فإنّ التقييم عملية ضرورية لكل كتاب مدرسي بل ولكل فصل من فصوله وهي عملية مستمرة تسير مع الكتاب كله كجزء لا يتجزأ منه ونقصد بتقييم الكتاب المدرسي أن نحكم على درجة نمو الطلبة عبر استعمال الكتاب في ضوء الأهداف المرصودة وبعبارة أخرى إلى أي مدى كان تأثير الكتاب المدرسي في نقل المعرفة وتحفيز الطلبة للتعلق بها وطلب المزيد منها وتلمسها والاتصال بها في سجل التراث البشري وتوظيفها اجتماعياً (أبو سرحان، 2000: 204)، وان التقييم في إدارة الجودة يتسم بالشمول والاستمرارية ويهدف إلى تأكيد أن جميع الأعمال التعليمية والإدارية المؤثرة في الجودة تتم تأديتها بالكفاءة المطلوبة بتوظيف تقنيات الجودة، وكما تهدف إلى إعادة النظر في العملية التعليمية والإدارية في ضوء نتائج التقييم وتهدف أيضاً إلى توجيه العملية

التعليمية والإدارية في المدرسة بما يضمن تصحيح الأخطاء وتجنب الوقوع فيها ويؤدي إلى تطوير وتحسين مستمر في الأداء المعرفي والإداري (عطية، 2008: 146).

ومن المؤلف أن المدرس في الصف يكون في موقع يستطيع عبره أن يتابع النتائج المترتبة على توظيف الكتاب المدرسي كما إنه يلاحظ مدى استجابة الطلبة له وتكيفهم مع مضامينه وهذا الموقع يستدعي منه أن يكون أول من يصدر أحكاماً تقويمية عليه تتعلق بمدى التزام الكتاب بالتوجهات التربوية المعاصرة كربط التعليم المدرسي بالحياة والعمل ووحدة الخبرة وتكامل المعرفة ومسايرته لطبيعة العصر والعلاقة العضوية بين الكتاب وبين المرحلة التي يؤلف لها ومدى إسهامه في تحقيق أغراض المادة التي ينتمي إليها والحرص على الانفتاح على المواد الأخرى حفاظاً على ترابط الخبرات وتكاملها وإثارة دافعية الطلبة عبر تنظيمه وعرضه وحسن إخراجها وما يتضمن من رسوم توضيحية (فتح الله، 2007: 82_83). لذا فأنا من الطبيعي الاعتماد على آراء مدرسي المواد الدراسية في تقويم كتب تلك المواد، ولذلك فقد اعتمدت الباحثة على آراء مدرسي اللغة العربية لتقويم كتاب قواعد اللغة العربية وفق معايير الجودة الشاملة. لذا تكمن اهمية البحث الحالي في:

- 1- تقويم كتاب قواعد اللغة العربية للصف الاول متوسط.
- 2- مساعدة جميع اطراف العملية التعليمية من طلبة ومدرسين واختصاصيين تربويين وواضعي المناهج من الكشف عن جوانب الضعف والقوة في كتاب قواعد اللغة العربية
- 3- قد تسهم نتائج البحث الحالي في تطوير مواصفات الكتاب المدرسي في مدارسنا.

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى (تقويم كتاب قواعد اللغة العربية للصف الاول متوسط وفق معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية ومدرساتها) من خلال الاجابة عن السؤال التالي: ما مدى توافر معايير الجودة الشاملة في كتاب قواعد اللغة العربية؟

حدود البحث:

- 1- كتاب قواعد اللغة العربية للصف الاول متوسط.
- 2- مدرسي قواعد اللغة العربية ومدرساتها في المدارس المتوسطة للعام الدراسي 2014-2015 بمحافظة بابل.

تحديد المصطلحات:

1- التقويم (Evaluation) عرفه:

(الخياط، 2009: 35) لغةً من قوم أي صحح وازال الاعوجاج وقوم السلعة بمعنى سعرها. (الخياط، 2009: 35)
(ابو حرب، 2011): تقوم الشيء تعدل واستوى واستقام: اعتدل واستوى (ابو حرب، 2011: 319)

التعريف الاجرائي للتقويم:

هو عملية اصدار حكم حول كتاب قواعد اللغة العربية للصف الاول متوسط وفق النتائج التي سنحصل عليها من خلال البحث.

2- الكتاب المدرسي: (Textbook) عرفه:

(الشبلي، 2000م): بأنه يمثل احد الوسائل المتبعة في تنفيذ المقررات التفصيلية للمنهج الدراسي (الشبلي،

(2000:93)

(ملحم، 2011): هو مجموعة من المواد الدراسية التي يتولى المتخصصون اعدادها وتأليفها ويقوم المعلمون بتنفيذها او تدريسها ويعمل الطلبة على تعلمها اود راستها (ملحم، 2011: 460) اما كتاب قواعد اللغة العربية قيد البحث فهو: هو الكتاب المقرر تدريسه للصف الاول متوسط للعام الدراسي 2014 - 2015 م الطبعة الخامسة الصادر من المديرية العامة للمناهج في وزارة التربية وعدد صفحاته (159) صفحة.

3- معايير

أ - المعيار (لغة): " جاء في معجم الوجيز أن المعيار هو ما اتخذ أساساً للمقارنة والتقدير". (جمهورية العراق، 2010: 9)

ب- المعيار (اصطلاحاً): عرفه (Carter): بأنه مجموعة من الشروط والإحكام التي تعد أساساً للحكم الكمي أو الكيفي عبر مقارنة هذه الشروط بما هو قائم وصولاً إلى جوانب القوة أو الضعف (Carter، 1973، p. 135).
وتعرفه الباحثة إجرائياً: وهي الخصائص الواجب توافرها في كتاب قواعد اللغة العربية للصف الأول متوسط التي تضمنتها أداة البحث (الاستبانة) التي أعدتها الباحثة في خمس مجالات، وأصدر في ضوئها حكماً على جودة هذا الكتاب.
الجودة الشاملة: وعرفها

(خالد، 2006) بأنها: " مجموعة من الخصائص والسمات التي تعبر بدقة وشمولية عن مضمون التربية وحالتها بما في ذلك ابعادها المختلفة التي تشمل: المدخلات والعمليات والمخرجات والتغذية الراجعة و التفاعلات المستمرة المتواصلة التي تؤدي إلى تحقيق الأهداف المنشودة للمجتمع " (خالد ، 2006: 26)
(الحريري، 2010) بأنها: - " أسلوب قيادي ينشئ فلسفة تنظيمية تساعد على تحقيق أعلى درجة ممكنة لجودة السلع والخدمات وتسعى إلى دمج مفاهيمها ببيئة المنظمة ، مع الاخذ بنظر الاعتبار ان نجاحها يتوقف على قناعة أفراد المنظمة بمبادئها " (الحريري ، 2010: 15)
وتعرفها الباحثة إجرائياً: هي تكامل المواصفات والخصائص في كتاب قواعد اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة بالنسبة إلى الطلبة والمدرسين والتي تتمكن من أن تنال رضاهم وتشبع حاجاتهم وتلبي طموحاتهم وبكفاءة عالية ومحقة أفضل ما يمكن تحقيقه من النتائج.

الفصل الثاني

خلفية نظرية ودراسات سابقة

المحور الأول: خلفية نظرية

الجودة الشاملة

أولاً / نبذة تاريخية عن نشأة نظام الجودة الشاملة: إن نظام إدارة الجودة الشاملة حديث لا يتعدى ظهوره قرناً واحداً، ولكن الذي يمعن النظر في تاريخ الإنسانية يجد له جذوراً تاريخية عريقة تعود إلى أقدم العصور والحضارات، ففي بابل وضع الملك البابلي (حمورابي) لائحة جزاءات لحالات الإهمال والقصور في أداء العمل ونقشت على مسلة شهيرة أطلق عليها مسلة حمورابي التي يوجد نموذجها الأصلي في متحف اللوفر بباريس، كما وجدت إدارة الجودة فيما شيده المصريون القدامى من أهرامات ومعابد وفيما صوروه على الجدران من أساليبهم في القياس والفحص المنظم لأنشطة الأداء، والملاحظ ان هناك سعي حثيث لدى المجتمعات البشرية القديمة والحديثة من اجل الوصول الى حالة اتقان العمل في مختلف المجالات ودرجات متفاوتة ففي المجتمع الاسلامي نلاحظ الشريعة الاسلامية لم تغفل أهمية إتقان العمل وجودته اذ اكدت على ذلك في مواضع عديدة من القرآن الكريم فقد ورد في سورة التوبة على سبيل المثال قوله تعالى { وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللّٰهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ } (التوبة، اية 105)، كما قال تعالى { اِنَّا لَا نَضِيعُ اُجْرَ مَنْ اَحْسَنَ عَمَلًا } (الكهف، اية 30)، وورد في سورة الزلزلة قوله تعالى { فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ (7) وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ } (الزلزلة، اية 8)، ولقد تطور مفهوم الجودة نتيجة المستحدثات والاكتشافات المتسارعة والثورة المعلوماتية وتراكم التقنيات الحديثة (الحريري، وسعد زناد درويش، 2010: 47 . 48).

نشأ نظام إدارة الجودة الشاملة في اليابان مع بداية القرن العشرين عندما طبقت مبادئها على المنشآت الصناعية فيها، وأثبتت نجاحها في تحقيق الأهداف التي وضعت من اجلها مما جعل الفكرة تنتشر بين الدول الغربية ابتداءً من

الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة ثم انتشرت إلى العديد من الدول النامية وشبه المتقدمة (الحريري، 2011: 49).

ثانياً / مراحل تطور مفهوم الجودة الشاملة: مر مفهوم الجودة بأربع مراحل تاريخية تطور من خلالها حتى وصل إلى ما وصل إليه في الوقت الحاضر وهي:

1- **مرحلة التفتيش (Inspection) 1920-1940م.** تتمثل هذه المرحلة من العمل في اكتشاف الأخطاء بعد وقوعها وعلاجها بعد ذلك ، للحيلولة من دون وصول الوحدات المعيبة ، لان عدم تحقيق ذلك قد يؤدي إلى عدم رضا المستفيدين ، وبذلك اقتصرته هذه المرحلة على إجراءات التفتيش والفحص لاستبعاد المعيب من دون التعرف على أسبابه لمنع وقوعه مرة أخرى (الحريري، 2011: 49)

2- **ضبط الجودة (Quality Control) 1940-1960م.** وهي مجموعة من النشاطات والأساليب الفنية والإجراءات التي تستخدم للالتزام بمتطلبات الجودة وما حصل في هذه المرحلة من تطور استلزم ظهور وظيفة الرقابة على جودة وجود معايير او مواصفات محددة للتعبير عن مستوى جودة المدخلات والعمليات والمخرجات النهائية، و يقوم هذا المفهوم ، على وضع إجراءات تتمثل في الاختبار والتفتيش والتصحيح ومنع الأخطاء (العويبي، 2011: 20، 21)

3- **تأكيد الجودة (ضمان الجودة) (Quality Assurance) 1960-1980م.** يوصف تأكيد الجودة بأنه نظام اساسه منع وقوع الأخطاء ، والذي يعمل على تحسين جودة المنتج او الخدمة ويزيد الانتاجية بوضع التأكيدات ، وتصميم العمليات ومراقبتها وذلك بالتركيز على مصادر الأنشطة ، بمعنى انها تمنع ظهور المنتجات والخدمات المعيبة ولذلك كان هذا المدخل يوصف بأنه مدخل اكثر ابداعاً من مدخل الفحص ، حيث تبنى الجودة في مراحل التصميم وليس في مرحلة الرقابة ، ولذا كانت كل المشكلات تنشأ بسبب ضعف عمليات التصميم او عدم ملاءمتها، وبعد هذا المدخل أكثر بعداً وعمقاً تاريخياً من المداخل السابقة له ، حيث قدّم مفهوماً للتكامل والتنسيق بين برامج الإدارة وأكد على ان المستويات الإدارية كافة لا بد ان تشارك في التخطيط ومراقبة الجودة (الحريري، 2011: 49)

4- **إدارة الجودة الشاملة: (Total Quality Management)** بدأت من سنة 1980وما زالت مستمرة حتى الان. شهدت مدة الثمانينات من القرن العشرين ظروفًا تنافسية حادة ، مما أدى إلى تغير في سلوك المستفيدين الذين بدأوا ينظرون للجودة بوصفها معياراً أساساً لاختيار المنتج او الخدمة بصرف النظر عن مصدر المنتج او الخدمة ، الأمر الذي تطلب ضرورة العناية برغبات جمهور المستفيدين ، وتحقيق تميز واضح في عمليات المؤسسات للوصول إلى التحسينات المطلوبة ، ومن هنا ظهر فكر اداري جديد لتحقيق هذه المبادئ أطلق عليه إدارة الجودة الشاملة احدث تغييراً في مفاهيم الجودة لتصبح أداة تغيير للتحسين ، بدلا من كونها أداة رقابة (الشريف، واسامة محمد عبد العليم، 2009: 135، 137)

ثالثاً / مفهوم الجودة الشاملة: يعد مفهوم الجودة من المصطلحات الجديدة التي تهدف إلى تطوير الاداء بصفة مستمرة وعلى الرغم من ذلك نجد له تعريفات متعددة ، ومنها: عملية مستمرة، ونشاط منظم لقياس الجودة على وفق معايير قياسية بقصد تحليل أوجه القصور المكتشفة واتخاذ الإجراءات اللازمة لتحسين الأداء وتطويره ثم قياس الجودة مرة أخرى لتحديد التحسن الذي تحقق (عطية، 2008: 21) ، وعُرفت ايضا " على انها ثورة تشاركية في الطريقة التي تعمل بها الإدارة التي تنظر وتدبر العمليات بشكل يحقق النتائج وليس الإدارة التي تنظر إلى النتائج ، كما ان استعمال فرق العمل في شكل تعاوني لأداء الأعمال من طريق تحريك المواهب والقدرات لكافة العاملين في المنظمة وذلك لتحسين الإنتاجية والجودة بشكل مستمر (الحريري ، وسعد زناد درويش، 2010: 15)، وفي مجال العملية التعليمية تعرف الجودة الشاملة: بأنها أسلوب في الممارسة الإدارية تتطلب تحولاً كبيراً في طريقة إدارة مدخلات المؤسسة التعليمية بهدف الوصول إلى التحسين

المستمر للمخرجات والخدمات التي تقدمها المؤسسة التربوية بما يضمن رضا المستفيدين من العملية التعليمية (علي، 2011: 256)

رابعا / أهداف إدارة الجودة وفوائدها: ان ابرز اهداف تطبيق إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات الإنتاجية والخدمية هو تطوير المنتجات او الخدمات مع إحراز تخفيض في التكاليف وتقليل الوقت والجهد الضائعين لتحسين الخدمة او المنتج المقدم للمستهلك، وعلى العموم تسعى الجودة إلى تحسين المخرجات (المنتجات) بشكل مستمر وخلق بيئة للدعم والتطوير المستمر والمحافظة عليه و تقليل الهدر في الجهد والوقت و تعمل على اشراك الجميع في عملية تطوير ادوات قياس الاداء وكسب ثقة المستفيدين والمحافظة عليها باستمرار، وفي ما تقدم يمكننا القول بان تبني إدارة الجودة الشاملة كأسلوب يمكن ان يحقق الكثير من الفوائد فهي تعمل على تقوية المكانة التنافسية للمؤسسة مع المؤسسات الأخر لأنها عندما تتبنى هذا النظام تقدم خدمة او منتجا بجودة عالية تصبح اكثر انسجاما ومتطلبات المستفيد و زيادة العائد من استثمار الموارد البشرية مما يُحسّن العلاقات بين العاملين ويرفع روحهم المعنوية، وكذلك تزيد القدرة على التخطيط والتحليل و اتخاذ القرارات، وتعمل على رفع كفاية القيادة الإدارية وتوسيع افقها وتوجيه تفكيرها و جعل المؤسسة أكثر استجابة للمتغيرات البيئية (لافي، 2012: 217).

خامسا / خصائص الجودة الشاملة: تمتاز إدارة الجودة الشاملة بخصائص وسمات أهمها الشمول ، فهي تشمل القطاعات والمستويات والوظائف الخاصة في المنظمة كلها، والزبائن في الجودة يمثلون شيئا حيويا جوهريا لأداء المنظمة اذ انه لا يوجد عمل من دون وجود زبائن وبطبيعة الحال لا يكون للمنظمة أي وجود اذا كانت من دون عمل و تركز إدارة الجودة الشاملة على التطوير والتحسين المستمرين في أنشطة وعمليات المنظمة في التقنيات وعناصر الأداء المختلفة وذلك بإتباع المنهجية العلمية التي تعتمد على التحليل والتصميم والتخطيط والتنظيم لكل نشاط في المنظمة، لتحقيق الكفاءة و الانطلاق من قمة الهرم الوظيفي حيث يتوقف نجاح العمل على اقتناع الإدارة العليا بمبدأ المبادرة وتوفير المساندة الكاملة للقائمين على تصميم وتشغيل الأعمال في المنظمة، ومن خصائص الجودة الشاملة التنظيم الشبكي حيث يتم التعامل مع المنظمة كشبكة متكاملة بحيث يتحقق التدفق الأفضل للعمليات وتصل الخدمات للمستفيدين بأعلى جودة وكفاءة ممكنة وذلك بتتمة الرقابة الذاتية والاعتماد عليها بدلا من الرقابة الخارجية فهي لا تفرض على الفرد بل تتبع منه نتيجة الاقتناع وأخيراً تتسم بالحسم، ويعني تبني فكرة منع الخطأ بدلا من كشف الخطأ ومحاولة إصلاح أثاره (الحريري، 2011: 25)

المحور الثاني: دراسات سابقة

1- دراسة (الحارثية 2008):-

{ واقع ممارسة مشرفات اللغة العربية بعض اساليب الاشراف التربوي في ضوء معايير الجودة الشاملة }

اجريت هذه الدراسة في المملكة العربية السعودية وكانت تهدف الى معرفة واقع ممارسة مشرفات اللغة العربية بعض اساليب الاشراف التربوي في ضوء معايير الجودة وذلك من طريق تحديد معايير جودة اساليب الاشراف التربوي على تعليم اللغة العربية، و الوقوف على درجة تحقيق اساليب الاشراف التربوي لمعايير الجودة الشاملة. وقد تكونت عينة من المشرفات التربويات على تعليم اللغة العربية بمدينة مكة المكرمة جميعهن وعددهن (18) مشرفة تربوية وبعض معلمات اللغة العربية في المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة وعددهن (158) معلمة

تم استعمال المنهج الوصفي واستخدمت الباحثة الاستبانة اداة لجمع البيانات والمعلومات من عينة البحث وتم التأكد من صدق الاستبانة بعرضها على مجموعة من الخبراء كما استخدمت معادلة ألفا كرونباخ لاستخراج الثبات وبعد تطبيق الاداة استخدمت مجموعة من الأساليب الإحصائية لتحليل البيانات وقد توصلت هذه الدراسة الى مجموعة من معايير الجودة لأساليب الإشراف التربوي وقد وجدت ان الأساليب الإشرافية لا تحقق معايير الجودة من وجهة نظر المعلمات في حين توصلت الى تحقق تلك المعايير من وجهة نظر المشرفات فضلا على وجود معوقات تحد من تحقق معايير الجودة من وجهة نظر المعلمات و المشرفات (الحارثية ، 2008: 4 _ 74)

2- دراسة (معمار 2010):.**{ مدى تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة في التدريب التربوي }**

اجريت هذه الدراسة في المملكة العربية السعودية . المدينة المنورة وكانت تهدف الى التعرف على مدى تطبيق معايير ادارة الجودة الشاملة في التدريب التربوي من وجهة نظر مشرفي التدريب والمشرفين المتعاونين بمنطقة المدينة المنورة وذلك من خلال الاجابة عن مجموعة من التساؤلات , وقد استخدم الباحث الاستبانة بوصفها اداة لجمع المعلومات وتكونت عينة الدراسة النهائية من (60) فردا, وقد استعمل مجموعة من الإجراءات الإحصائية في تحليل النتائج وتفسيرها، وتوصلت هذه الدراسة الى ان مبادئ إدارة الجودة الشاملة يمكن تطبيقها في التدريب التربوي الا انها تواجه مشاكل ومعوقات في تطبيقها، و ان مبادئ الجودة الشاملة في التدريب التربوي تمارس بدرجة ضعيفة (معمار ,16:2010.130).

3- دراسة (الزبيدي 2011):.**{تقويم المناهج الدراسية لأقسام اللغة العربية في كليات التربية في الجامعات العراقية في ضوء معايير الجودة الشاملة }**

اجريت هذه الدراسة في العراق جامعة بغداد كلية التربية ابن رشد وكانت تهدف الى تقويم المناهج الدراسية لأقسام اللغة العربية بكليات التربية في الجامعات العراقية في ضوء معايير الجودة الشاملة, استعمل الباحث الاستبانة بوصفها أداة لجمع البيانات من العينة وتضمنت (173) فقرة وتضمنت معايير كل عنصر ومؤشراته وبسبعة مجالات هي: . المرامي، المحتوى، طرائق واساليب التدريس، الأنشطة المصاحبة، التقويم، الاعداد والتأليف، ولغة الكتاب واخراجه. وعرضها على لجنة من المحكمين والخبراء ثم تثبت من صدقها وتمييز فقراتها وثباتها وقد بلغ عدد العينة (300) تدريسي من المجتمع الاصلي ثم اجري التطبيق النهائي للأداة ولغرض تحليل البيانات التي حصل عليها استعمل مجموعة من الاجراءات الاحصائية وقد توصلت هذه الدراسة الى مجموعة من الاستنتاجات منها ان المناهج في قسم اللغة العربية في كليات التربية في العراق لا تتصف بالجودة و لا توجد معايير لمناهج اللغة العربية تتصف بالجودة والمعايير التي وضعتها وزارة التعليم العالي لم تطبق بعد و ان مناهج اقسام اللغة العربية في الجامعات العراقية لا تتصف بالجودة، وهناك قلة اهتمام بالنواحي النفسية والتربوية مثل التنوع والتشويق و التحفيز (الزبيدي،2011: 200.17)

4- دراسة كلونسكي (Klocinski, 2000):**{ تقويم عوامل ومعايير النجاح والفشل في تطبيق إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية }**

"The Assessment of Failure and Success Factors in Applying Total Quality in Educational Institution"

هدفت الدراسة إلى تحديد مدى الاخفاق والنجاح في تطبيق إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية. وشملت عينة البحث (184) مؤسسة تعليمية، وقد اعتمد الباحث الاستبانة أداة لبحثه وزعت على شكل اسئلة مفتوحة على الكليات والجامعات الأهلية والحكومية.

وخلصت الدراسة إلى أن عدد الكليات والجامعات التي تطبق إدارة الجودة الشاملة زاد ما بين عام (1991) و (1996) ووجد الباحث أن معظم الكليات التي تمت زيارتها عام (1991) ما زالت مستمرة بتطبيق إدارة الجودة الشاملة وأنها تشجع اتباع اسس الجودة الشاملة في عملياتها الادارية وخدماتها وأن 57% منها أكدت أنها واجهت معوقات ومشاكل في تطبيق أسس إدارة الجودة الشاملة (Klocinski, 2000:8 – 89)

جوانب الافادة من الدراسات السابقة:

- 1- الاسترشاد بالدراسات السابقة عن المصادر التي يمكن ان ترفد البحث بالمعلومات اللازمة.
- 2- ان الدراسات السابقة أكسبت الباحثة رؤى في عملية اختبار العينة واستعمال الوسائل الإحصائية المناسبة لمعالجة نتائج البحث وإجراءات البحث على نحو عام.

موازنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية.:**اهداف البحث:-**

هدفت الدراسات السابقة الى اهداف متعددة منها معرفة واقع ممارسة مشرفات اللغة العربية بعض اساليب الاشراف التربوي في ضوء معايير الجودة كدراسة (الحارثية 2008) وهدفت دراسة(معمار 2010) الى معرفة مدى تطبيق مبادئ الجودة الشاملة في التدريب التربوي، وهدفت دراسة (الزبيدي 2011) الى تقويم مناهج الدراسية لأقسام اللغة العربية في ضوء معايير الجودة الشاملة بينما هدفت دراسة (Klocinski, 2000) إلى تحديد مدى الاخفاق والنجاح في تطبيق إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية، وكان هدف الدراسة الحالية هو تقويم كتاب قواعد اللغة العربية وفق معايير الجودة الشاملة.

العينات.:

استعملت الدراسات السابقة عينات متباينة في الحجم ففي دراسة(الحارثية 2008) بلغت عينة الدراسة (18) مشرفة تربوية و(158) معلمة، وفي دراسة (معمار 2010) بلغت عينة الدراسة (60) فردا، في حين بلغت عينة دراسة (الزبيدي 2011) (300) تدريسي اما دراسة (Klocinski, 2000) فكانت العينة مكونة من(184) طالبا وطالبة، اما الدراسة الحالية فقد بلغت عينتها (137) مدرسا ومدرسة.

ادوات البحث.: استعملت الدراسات السابقة الاستبانة اداة للبحث وكذلك الدراسة الحالية اعتمدت الاداة نفسها

نتائج الدراسات.:

أكدت معظم نتائج الدراسات السابقة على أهمية الجودة الشاملة ومعاييرها في التعليم، فقد وجدت دراسة (الحارثية 2008) ان الأساليب الإشرافية لا تحقق معايير الجودة من وجهة نظر المعلمات في حين توصلت الى تحقق تلك المعايير من وجهة نظر المشرفات فضلا على وجود معوقات تحد من تحقق معايير الجودة من وجهة نظر المعلمات و المشرفات، ووجدت دراسة(معمار 2010) ان تطبيق معايير الجودة الشاملة كان يتسم بالضعف، و توصلت نتائج دراسة (الزبيدي 2011) الى عدم توافر معايير الجودة الشاملة في مناهج اقسام اللغة العربية في كليات التربية، توصلت دراسة (Klocinski, 2000) الى ان تطبيق إدارة الجودة الشاملة زاد ما بين عام (1991) و (1996) وأنها واجهت معوقات ومشاكل في تطبيق أسس إدارة الجودة الشاملة، كذلك الدراسة الحالية اكدت على اعتماد معايير الجودة الشاملة عند تأليف كتاب قواعد اللغة العربية للصف الاول متوسط.

الفصل الثالث**منهجية البحث وإجراءاته**

يتناول هذا الفصل منهج البحث و الإجراءات التي اتبعتها الباحثة لتحقيق هدف بحثها وبناء الأداة وصدقها وثباتها، وتحليل الفقرات والوسائل الإحصائية التي استخدمتها في تحليل النتائج. وستعرضها الباحثة على النحو الآتي:-
أولاً:- منهج البحث.:

بما ان الدراسة تهدف إلى " تقويم كتاب قواعد اللغة العربية للصف الاول متوسط وفق معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية ومدرساتها" فقد تبنت الباحثة المنهج الوصفي: وهو احد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة او مشكلة محددة وتصويرها كميًا من طريق جمع بيانات او معلومات مقننة عن المشكلة او الظاهرة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة(الجبوري، 2013: 197).

ثانياً: مجتمع البحث:

ويقصد به مجموعة العناصر أو الأفراد الذين ينصب عليهم الاهتمام في دراسة معينة أو مجموعة المشاهدات أو القياسات التي تجمع من تلك العناصر (عليان وآخرون، 2008: 181)، ويتمثل مجتمع البحث الحالي بمجموع مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في محافظة بابل، والبالغ عددهم (683) مدرساً ومدرسة في مركز محافظة بابل.

ثالثاً: عينة البحث:

لما كانت المجتمعات الدراسية كبيرة الحجم في الغالب فإنه لا يمكن لباحث واحد ان يقوم بدراسة الظاهرة او الحدث في ذلك المجتمع منفرداً لذلك يلجأ لاختيار عينته الدراسية من ذلك المجتمع بحيث تمثله تمثيلاً صادقاً (ملحم، 2010: 269)، اختارت الباحثة عينة بنسبة (20%) من أفراد المجتمع، وتم اختيارها بطريقة العينة العشوائية الطبقية. وبموجبه بلغت عينة البحث (137) مدرساً ومدرسة.

جدول (1)**عينة مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في مركز محافظة بابل**

| محافظة بابل | العدد الكلي للمدرسين والمدرسات | عينة البحث | النسبة المئوية |
|-------------|--------------------------------|------------|----------------|
| الذكور | 330 | 66 | 20 |
| الاناث | 353 | 71 | 20.11 |
| المجموع | 683 | 137 | 20.05 |

رابعاً: - أداة البحث:

لأجل تحقيق أهداف البحث لابد من توافر أداة يمكن بواسطتها جمع البيانات ذات العلاقة بالبحث، وقد اختيرت الاستبانة أداة للبحث كونها أفضل وسيلة ثلاثية، وتعرف بانها: " أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محددة عن طريق استمارة يجري تعبئتها من قبل المستجيب " ولها أهمية كبيرة في جمع البيانات اللازمة في البحوث التربوية والنفسية (ملحم، 2010: 307) إذ إنها تتيح مزيداً من الحرية لعينة البحث بالتعبير عن آرائهم، وهي أداة تستعمل على نطاق واسع وكبير لمسح وجمع المعلومات والبيانات عن الأفراد ، إذ إنها توفر بيانات رقمية منظمة في كثير من الأحيان وان المعلومات التي تجمع من طريقها غالباً ما تتصف بالمرونة وعدم التعقيد (Cohen.etal,2005.245) ولإعداد الاستبيان اتبعت الباحثة الخطوات التالية:

- 1- توجيه استبيان مفتوح الى عدد من مدرسي اللغة العربية ومدرساتها، تضمن السؤال الآتي: " ما مدى توافر معايير الجودة الشاملة في كتاب قواعد اللغة العربية للصف الاول متوسط ؟ " ملحق (1).
- 2- الاعتماد على الخلفية النظرية والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث.
- 3- نتيجة للخطوات السابقة تم التوصل الى(83) فقرة بصيغة اولية.

صدق الاداة:

يعد الصدق من الشروط الواجب توافرها في أداة البحث كونه يحدد فيما اذا كانت الأداة تقيس فعلاً ما وضعت لأجله، فضلاً على ملاءمة فقراتها واتساقها مع الغرض الرئيس منها، وفقدان هذا الشرط يعني عدم صلاحية المقياس وهذا يؤدي الى استحالة اعتماد نتائجه ومن أكثر أنواع الصدق الذي يعتمد في هذا المجال هو "الصدق الظاهري" الذي يعرف بأنه: "الشكل العام للأداة او إطارها الخارجي من حيث الموضوعية ووضوح فقراتها وتعليماتها" (المحاسنة وعبد الحكيم مهيدات، 2013: 218)، ولتحقيق هذا النوع من الصدق عرضت الباحثة أدواتها على مجموعة من الخبراء ملحق (2)، واعتمدت نسبة 80% كحد أدنى لقبول الفقرة في الاداة من عدمها (بلوم، 1983، ص126)، وكل فقرة حصلت على أدنى من هذه النسبة قامت الباحثة باستبعادها وعدلت بعضها بحسب آراء الخبراء ملحق (2)

وفي ضوء آراء الخبراء ومقترحاتهم، عدلت الباحثة بعض الفقرات، واستبعدت الفقرات التي لم تحصل على نسبة (80%) من اتفاق الخبراء، وبذلك أصبح عدد فقرات الاستبانة (78) فقرة. وبعد ذلك وضعت الباحثة إزاء كل فقرة ثلاثة بدائل مندرجة للإجابة وهي (متحققة بدرجة كبيرة) و (متحققة بدرجة متوسطة) و (غير متحققة).

ثبات الاداة:

يعد الثبات من الخصائص الأساسية التي ينبغي أن تتوفر في الأداة لكي تكون صالحة للاستعمال، ويقصد به " الاتساق الداخلي في قياس الشيء الذي تقيسه أداة القياس " (ملحم، 2010: 248) وهناك ثلاثة طرق لحساب معامل الثبات الطريقة الأولى إعادة الاختبار، و الثانية الصور المتكافئة، و الثالثة التجزئة النصفية (الإمام، 1990: 52)، وقد اعتمدت الباحثة الطريقة الأولى (إعادة الاختبار) لأنها من أكثر طرائق حساب الثبات شيوعاً، ولتحقيقه اختارت الباحثة عينة عشوائية (25) مدرسا ومدرسة من خارج عينة البحث الأساسية وبتاريخ 2015/3/1 بدأ بالتطبيق الاستطلاعي الأول لأداتها وبعد مرور أسبوعين من تاريخ التطبيق الأول حيث أشار (Adams) إلى (أن المدة الزمنية بين التطبيق الأول للأداة والتطبيق الثاني لها يجب أن لا تقل عن أسبوعين ولا تزيد على ثلاثة أسابيع) (Adams, 1960, p85)، أعيد تطبيق الأداة على العينة نفسها، وبعد تطبيق معادلة ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول و الثاني حصل على معامل ارتباط بلغ (0.83) وهذا يؤكد ان الاداة على درجة عالية من الثبات وبذلك اصبحت الاداة جاهزة للتطبيق.

تطبيق الاداة:

طبقت الباحثة اداتها بصيغتها النهائية في المدة من 2015/3/15 الى 2015/4/15 على افراد عينة البحث الاساس البالغ عددهم (137) مدرسا ومدرسة للغة العربية في مركز محافظة بابل
الوسائل الاحصائية والحسابية:

- 1- معامل ارتباط بيرسون: لاستخراج معامل ثبات الاداة (العزاوي، 2007: 99)
- 2- معادلة الوسط المرجح:- لترتيب فقرات الاستبانة ومعرفة جوانب القوة والضعف في كل مجال (عدس، 1980: 131).
- 3- معادلة الوزن المئوي: وتستعمل لبيان القيمة النسبية لكل فقرة من فقرات الاستبانة لترتيب الفقرات بشكل عام وتفسير النتائج (عطية، 2001: 275)

الفصل الرابع (نتائج البحث)

سنتناول الباحثة في هذا الفصل عرضاً لنتائج الدراسة وتفسيرها على وفق استجابات عينة الدراسة المكونة من مدرسي اللغة العربية ومدرساتها للمرحلة المتوسطة، إذ اتبعت الباحثة الخطوات الآتية:

1. حسبت تكرارات إجابات العينة لكل فقرة من فقرات الاستبانة على وفق البدائل الثلاث، وأفرغت في استمارة خاصة لغرض معالجتها إحصائياً.
2. اعتمدت الباحثة معادلة الوسط المرجح والوزن المئوي لتحديد الفقرات المتحققة وغير المتحققة في كل مجال من مجالات الاستبانة، وتم إعطاء البديل الأول (متحققة بدرجة كبيرة) ثلاث درجات، والبديل الثاني (متحققة بدرجة متوسطة) درجتان، والبديل الثالث (غير متحققة) درجة واحدة.
3. احتساب متوسط درجات المقياس الثلاثي الذي هو (2) محكاً للفصل بين الفقرات المتحققة وغير المتحققة، إذ تعد الفقرة التي حصلت على وسط مرجح (2) فما فوق متحققة، في حين تعد الفقرة التي حصلت على وسط مرجح يقل عن (2) غير متحققة.
4. رتبت الباحثة فقرات الاستبانة ترتيباً تنازلياً من أعلى وسط مرجح ووزن مئوي الى أقل وسط مرجح ووزن مئوي ضمن كل مجال من مجالات الاستبانة.

5. اعتمدت الباحثة محكاً لتقويم كتاب قواعد اللغة العربية للصف الاول المتوسط ولكل مجال من مجالاتها قدره (80%) بعد استشارة عدد من الخبراء في القياس والتقويم الذين اتفقوا على صلاحية هذا المحك في تقويم كتاب قواعد اللغة العربية للصف الاول المتوسط على وفق معايير الجودة التي اعدته الباحثة. وفيما يأتي عرضاً لنتائج البحث ثم تفسيرها:

المجال الاول: مقدمة الكتاب

تضمن مجال مقدمة الكتاب على (14) معياراً، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن المعايير المتحققة في هذا المجال بلغت (6) معايير وتراوحت اوساطها المرجحة ما بين (2.714) الى (2.200)، واما اوزانها المئوية فقد تراوحت ما بين (90.46) الى (73.33)، واما عدد المعايير غير المتحققة قد بلغت (8) معايير وتراوحت اوساطها المرجحة ما بين (1,535) الى (1,107)، واما اوزانها المئوية فقد تراوحت ما بين (51.16) الى (36.9)، والجدول (1) يوضح ذلك

جدول (1)

المعايير في مجال مقدمة الكتاب

| ت | ت المعيار في الاستبانة | الفقرات المعيارية | الوسط المرجح | الوزن المئوي | الرتبة | الملاحظات |
|----|------------------------|---|--------------|--------------|--------|------------|
| 1 | 2 | تتصف بالوضوح والابتعاد عن التعقيد | 2.714 | 90.46 | 1 | متحققة |
| 2 | 4 | تثير دافعية الطلبة وتحفزهم لقراءة موضوعات الكتاب | 2.448 | 81.6 | 2 | متحققة |
| 3 | 5 | تعطي فكرة موجزة عن محتوياته | 2.428 | 80.93 | 3 | متحققة |
| 4 | 7 | تبين الراي التربوي الذي بني عليه الكتاب | 2.205 | 73.5 | 4 | متحققة |
| 5 | 8 | تبين اهمية الكتاب للمدرس والطلبة | 2.204 | 73.46 | 5 | متحققة |
| 6 | 3 | تعرف بأسلوب تنظيم الكتاب | 2.200 | 73.33 | 6 | متحققة |
| 7 | 9 | تحدد مصادر التعلم الاخرى المساعدة والمساندة | 1.535 | 51.16 | 7 | غير متحققة |
| 8 | 1 | تشير الى عدد موضوعات الكتاب | 1.479 | 49.3 | 8 | غير متحققة |
| 9 | 6 | تتضمن اهداف تدريس المادة | 1.443 | 48.1 | 9 | غير متحققة |
| 10 | 11 | تبين الجهود التي ينبغي ان يقوم بها المدرس | 1.209 | 40.3 | 10 | غير متحققة |
| 11 | 14 | تشير الى ارشادات تساعد الطلبة في استعمال الكتاب | 1.153 | 38.43 | 11 | غير متحققة |
| 12 | 13 | تشير الى ارشادات تساعد المدرس في استعمال الكتاب | 1.147 | 38.23 | 12 | غير متحققة |
| 13 | 10 | توجه الطلبة الى مراجعة مصادر التعلم الاخرى المساعدة والمساندة | 1.127 | 37.56 | 13 | غير متحققة |
| 14 | 12 | تبين الجهود التي ينبغي ان يقوم بها الطلبة | 1.107 | 36.9 | 14 | غير متحققة |

يتضح من الجدول (1) أن نسبة المعايير المتحققة في مجال مقدمة الكتاب بلغت (42%) وهي اقل من درجة المحك المعتمد في هذه الدراسة البالغ (80%)، وهذا يعني أن كتاب قواعد اللغة العربية للصف الاول المتوسط لم تتحقق فيه معايير الجودة في مجال مقدمة الكتاب.

المجال الثاني: محتوى الكتاب

تضمن مجال محتوى الكتاب على (21) معياراً، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن المعايير المتحققة في هذا المجال بلغت (6) معايير وتراوحت اوساطها المرجحة ما بين (2.846) الى (2.448)، واما اوزانها المئوية فقد تراوحت ما بين (94.86) الى (81.6)، واما عدد المعايير غير المتحققة قد بلغت (15) معايير وتراوحت اوساطها المرجحة ما بين (1,637) الى (1,127)، واما اوزانها المئوية فقد تراوحت ما بين (54.56) الى (37.56)، والجدول (2) يوضح ذلك

جدول (2) المعايير في مجال محتوى الكتاب

| ت | ت المعيار في الاستبانة | الفقرات المعيارية | الوسط المرجح | الوزن المئوي | الرتبة | الملاحظات |
|----|------------------------|---|--------------|--------------|--------|------------|
| 1 | 1 | يراعي تنظيم المادة الدراسية على شكل عناوين رئيسية وأخرى فرعية | 2.846 | 94.86 | 1 | متحققة |
| 2 | 8 | ينتهي كل موضوع بملخص مناسبة ترتبط بالأهداف التعليمية للمادة | 2.775 | 92.5 | 2 | متحققة |
| 3 | 11 | يكثر من الامثلة التي تساعد على فهم المادة | 2.714 | 90.46 | 3 | متحققة |
| 4 | 4 | يراعي تسلسل المعلومات وترابطها منطقياً | 2.693 | 89.76 | 4 | متحققة |
| 5 | 13 | يتدرج بالمادة من الصعوبة الى السهولة | 2.653 | 88.43 | 5 | متحققة |
| 6 | 10 | يتصف بتتابع الافكار والمعلومات وتماسكها | 2.448 | 81.6 | 6 | متحققة |
| 7 | 12 | ينمي انواع متعددة من مهارات التفكير لدى الطلبة | 1,637 | 54.56 | 7 | غير متحققة |
| 8 | 9 | يتصف بالحدائثة ومسايرته للتطورات العلمية | 1,540 | 51.33 | 8 | غير متحققة |
| 9 | 2 | مناسب لعدد الحصص المخصصة لتدريسه | 1,479 | 49.3 | 9 | غير متحققة |
| 10 | 5 | يشجع على مراعاة الفروق الفردية والخصائص النمائية للطلبة | 1,341 | 44.7 | 10 | غير متحققة |
| 11 | 17 | يرتبط مع مستوى تأهيل الطلبة وحاجاتهم وقدراتهم | 1,316 | 43.86 | 11 | غير متحققة |
| 12 | 14 | يراعي جوانب التعلم المعرفية | 1,280 | 42.66 | 12 | غير متحققة |
| 13 | 18 | يتميز بالواقعية في تلبية رغبة الطلبة | 1,262 | 42.06 | 13 | غير متحققة |
| 14 | 19 | يتميز بالواقعية في تلبية رغبة أولياء الأمور | 1,255 | 41.83 | 14 | غير متحققة |
| 15 | 15 | يراعي جوانب التعلم الوجدانية | 1,239 | 41.3 | 15 | غير متحققة |
| 16 | 16 | يراعي جوانب التعلم المهارية | 1,219 | 40.63 | 16 | غير متحققة |
| 17 | 20 | يتميز بالواقعية في تلبية رغبة المجتمع | 1,209 | 40.3 | 17 | غير متحققة |
| 18 | 21 | يحقق التوازن بين الجوانب النظرية والتطبيقية | 1,198 | 39.93 | 18 | غير متحققة |
| 19 | 6 | ينمي مهارة التعلم الذاتي | 1,178 | 39.26 | 19 | غير متحققة |
| 20 | 7 | ينسجم مع محتوى المواد الدراسية الاخرى ذات الصلة | 1,153 | 38.43 | 20 | غير متحققة |
| 21 | 3 | يسهم في تحقيق الاهداف العامة للمادة | 1,127 | 37.56 | 21 | غير متحققة |

يتضح من الجدول (2) أن نسبة المعايير المتحققة في مجال محتوى الكتاب بلغت (28%) وهي اقل من درجة المحك المعتمد في هذه الدراسة البالغ (80%)، وهذا يعني أن كتاب قواعد اللغة العربية للصف الاول المتوسط لم تتحقق فيه معايير الجودة في مجال محتوى الكتاب.

المجال الثالث: الانشطة (الامثلة - التمرينات)

تضمن مجال الانشطة (الامثلة - التمرينات) على (20) معياراً، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن المعايير المتحققة في هذا المجال بلغت (9) معايير وتراوحت اوساطها المرجحة ما بين (2.846) الى (2.200)، واما اوزانها المئوية فقد تراوحت ما بين (94.86) الى (73.33)، واما عدد المعايير غير المتحققة قد بلغت (11) معايير وتراوحت اوساطها المرجحة ما بين (1,637) الى (1,107)، واما اوزانها المئوية فقد تراوحت ما بين (54.56) الى (36.9)، والجدول (3) يوضح ذلك

جدول (3)

المعايير في مجال الأنشطة (الامثلة - التمرينات)

| ت | ت المعيار في الاستبانة | الفقرات المعيارية | الوسط المرجح | الوزن المئوي | الرتبة | الملاحظات |
|----|------------------------|--|--------------|--------------|--------|------------|
| 1 | 7 | تتنوع في الموضوع الواحد | 2.846 | 94.86 | 1 | متحققة |
| 2 | 10 | ترتبط بمحتوى الموضوعات | 2.775 | 92.5 | 2 | متحققة |
| 3 | 3 | للطالب دورا واضحا ومحددا | 2.714 | 90.46 | 3 | متحققة |
| 4 | 8 | تناسب مع وقت الدرس | 2.653 | 88.43 | 4 | متحققة |
| 5 | 9 | تناسب مع المستوى العقلي للطلبة | 2.448 | 81.6 | 5 | متحققة |
| 6 | 14 | تساعد المدرس التعرف على مدى تحقق الاهداف التعليمية | 2.428 | 80.93 | 6 | متحققة |
| 7 | 4 | ترتبط بالأهداف الخاصة بالوحدة التعليمية | 2.205 | 73.5 | 7 | متحققة |
| 8 | 18 | تتميز بالوضوح والدقة | 2.204 | 73.46 | 8 | متحققة |
| 9 | 6 | تناسب مع اهتمامات وميول الطلبة | 2.200 | 73.33 | 9 | متحققة |
| 10 | 5 | توفر للطالب التغذية الراجعة الفورية | 1,637 | 54.56 | 10 | غير متحققة |
| 11 | 13 | يراعي الفروق الفردية بين الطلبة | 1,535 | 51.16 | 11 | غير متحققة |
| 12 | 12 | قابلة للتطبيق والتنفيذ في اطار الامكانات المتوفرة في بيئة الطالب | 1,479 | 49.3 | 12 | غير متحققة |
| 13 | 19 | تساعد المدرس التعرف على خبرات الطلبة السابقة | 1,341 | 44.7 | 13 | غير متحققة |
| 14 | 11 | تثير انواع من مهارات التفكير لدى الطلبة | 1,316 | 43.86 | 14 | غير متحققة |
| 15 | 15 | يقيس الجوانب المعرفية | 1,280 | 42.66 | 15 | غير متحققة |
| 16 | 20 | يربط خبرات الطالب السابقة بالخبرات الجديدة | 1,198 | 39.93 | 16 | غير متحققة |
| 17 | 17 | يقيس الجوانب المهارية | 1,178 | 39.26 | 17 | غير متحققة |
| 18 | 1 | تثير دافعية الطلبة للتعلم الذاتي | 1,153 | 38.43 | 18 | غير متحققة |
| 19 | 16 | يقيس الجوانب الوجدانية | 1,127 | 37.56 | 19 | غير متحققة |
| 20 | 2 | بعضها ينجز خارج الصف او المدرسة | 1,107 | 36.9 | 20 | غير متحققة |

يتضح من الجدول (3) أن نسبة المعايير المتحققة في مجال الأنشطة (الامثلة - التمرينات) بلغت (45%) وهي اقل من درجة المحك المعتمد في هذه الدراسة البالغ (80%)، وهذا يعني أن كتاب قواعد اللغة العربية للصف الاول المتوسط لم تتحقق فيه معايير الجودة في مجال الأنشطة (الامثلة - التمرينات).

المجال الرابع: لغة الكتاب

تضمن مجال لغة الكتاب على (8) معياراً، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن المعايير المتحققة في هذا المجال بلغت (5) معايير وتراوحت اوساطها المرجحة ما بين (2.693) الى (2.204)، واما اوزانها المئوية فقد تراوحت ما بين (89.76) الى (73.46)، واما عدد المعايير غير المتحققة قد بلغت (3) معايير وتراوحت اوساطها المرجحة ما بين (1,153) الى (1,127)، واما اوزانها المئوية فقد تراوحت ما بين (38.43) الى (37.56)، والجدول (4) يوضح ذلك

جدول (4)

المعايير في مجال لغة الكتاب

| ت | المعيار في الاستبانة | الفقرات المعيارية | الوسط المرجح | الوزن المئوي | الرتبة | الملاحظات |
|---|----------------------|--------------------------|--------------|--------------|--------|-----------|
| 1 | 1 | خالية من الاخطاء اللغوية | 2.693 | 89.76 | 1 | متحققة |
| 2 | 2 | تهتم بعلامات الترقيم | 2.653 | 88.43 | 2 | متحققة |
| 3 | 5 | تتميز بالسهولة والوضوح | 2.428 | 80.93 | 3 | متحققة |

| | | | | | | |
|------------|---|-------|-------|---|---|---|
| متحققة | 4 | 73.5 | 2.205 | سليمة من حيث بناء الجمل والعبارات وتراكيبها | 7 | 4 |
| متحققة | 5 | 73.46 | 2.204 | توفر عنصر التشويق | 4 | 5 |
| غير متحققة | 6 | 38.43 | 1,153 | مناسبة لحصيلة الطالب اللغوية | 8 | 6 |
| غير متحققة | 7 | 38.23 | 1,147 | نراعي توحيد المصطلحات العلمية | 6 | 7 |
| غير متحققة | 8 | 37.56 | 1,127 | تخلو من الحشو المخل بالمعنى | 3 | 8 |

يتضح من الجدول (4) أن نسبة المعايير المتحققة في مجال لغة الكتاب بلغت (62%) وهي اقل من درجة المحك المعتمد في هذه الدراسة البالغ (80%)، وهذا يعني أن كتاب قواعد اللغة العربية للصف الاول المتوسط لم تتحقق فيه معايير الجودة في مجال لغة الكتاب.

المجال الخامس: مجال الاخراج الفني للكتاب

تضمن مجال الاخراج الفني للكتاب على (15) معياراً، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن المعايير المتحققة في هذا المجال بلغت (8) معايير وتراوحت اوساطها المرجحة ما بين (2.775) الى (2.200)، واما اوزانها المئوية فقد تراوحت ما بين (92.5) الى (73.33)، واما عدد المعايير غير المتحققة قد بلغت (7) معايير وتراوحت اوساطها المرجحة ما بين (1,637) الى (1,153)، واما اوزانها المئوية فقد تراوحت ما بين (54.56) الى (38.43)، والجدول (5) يوضح ذلك

جدول (5)

المعايير في مجال الاخراج الفني للكتاب

| الملاحظات | الرتبة | الوزن المئوي | الوسط المرجح | الفقرات المعيارية | ت | ت |
|------------|--------|--------------|--------------|--|----|----|
| متحققة | 1 | 92.5 | 2.775 | طباعته جيدة | 1 | 1 |
| متحققة | 2 | 90.46 | 2.714 | يناسب حجمه العمر الزمني للطلبة | 11 | 2 |
| متحققة | 3 | 88.43 | 2.653 | عناوينه الرئيسية والفرعية واضحة | 2 | 3 |
| متحققة | 4 | 81.6 | 2.448 | تتمايز العناوين الرئيسية والفرعية من حيث حجم الحرف واللون | 4 | 4 |
| متحققة | 5 | 80.93 | 2.428 | الصورة الموجودة على الغلاف الخارجي تعبر عن موضوعه | 9 | 5 |
| متحققة | 6 | 73.5 | 2.205 | يتميز الورق المستعمل فيه بالجودة من حيث اللون والوزن والملمس | 8 | 6 |
| متحققة | 7 | 73.46 | 2.204 | يتميز الغلاف الخارجي بالقوة والمتانة | 7 | 7 |
| متحققة | 8 | 73.33 | 2.200 | تناسب فيه المسافة بين السطور والكلمات | 13 | 8 |
| غير متحققة | 9 | 54.56 | 1,637 | تكون فصول الكتاب منظمة ومتناسقة | 6 | 9 |
| غير متحققة | 10 | 51.33 | 1,540 | تتوافر فيه الهوامش المساعدة على توضيح المفاهيم | 10 | 10 |
| غير متحققة | 11 | 51.16 | 1,535 | يخلو من الاخطاء المطبعية | 3 | 11 |
| غير متحققة | 12 | 49.3 | 1,479 | يتميز عنوانه بالوضوح والاختصار | 12 | 12 |
| غير متحققة | 13 | 44.7 | 1,341 | تستعمل في طباعته الوان مناسبة وجذابة | 5 | 13 |
| غير متحققة | 14 | 39.26 | 1,178 | يتضمن قائمة بأسماء المراجع والمصادر المستعملة فيه | 14 | 14 |
| غير متحققة | 15 | 38.43 | 1,153 | أسماء المراجع والمصادر المستعملة فيه مرتبة حسب الحروف الهجائية | 15 | 15 |

يتضح من الجدول (5) أن نسبة المعايير المتحققة في مجال الاخراج الفني للكتاب بلغت (53%) وهي اقل من درجة المحك المعتمد في هذه الدراسة البالغ (80%)، وهذا يعني أن كتاب قواعد اللغة العربية للصف الاول المتوسط لم تتحقق فيه معايير الجودة في مجال الاخراج الفني للكتاب.

الفصل الخامس: (الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات)

الاستنتاجات: في ضوء نتائج البحث استنتجت الباحثة ما يأتي:

1. أن معايير الجودة لم تتوفر في كتاب قواعد اللغة العربية للصف الاول المتوسط.
2. أن الكتاب يفتقر الى مقدمة توضح الهدف من تدريس الكتاب.
3. أن محتوى الكتاب يعاني الكثير من نقاط الضعف والقصور.
4. أن الامثلة والتمرينات ليست بالمستوى المطلوب.
5. أن لغة الكتاب بحاجة الى تعديل واعادة صياغة.
6. أن شكل الكتاب واخرجه الفني بحاجة الى الاعتناء به ليزيد من تشويق الطلبة اليه.

التوصيات:

1. إعادة النظر بتأليف كتاب قواعد اللغة العربية ليتطابق مع معايير الجودة.
2. ضرورة الاخذ بأراء مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في تحسين هذا الكتاب وإشراكهم في لجان التأليف والتطوير.

المقترحات:

1. تقويم كتب قواعد اللغة العربية للمرحلة الاعدادية وفق معايير الجودة.
2. اجراء دراسة مقارنة بين كتب قواعد اللغة العربية في العراق وكتب قواعد اللغة العربية في احدى البلدان العربية.

المصادر العربية:-

❖ القرآن الكريم

- 1- ابراهيم، عبد العليم. النحو الوظيفي، ط6، دار المعارف، القاهرة، 1986م.
- 2- ابراهيم، محمد عبد الرزاق. منظومة تكوين المعلم في ضوء معايير الجودة الشاملة، ط2، دار الفكر ناشرون و موزعون، عمان، 2007م.
- 3- ابو حرب، يحيى حسين. توجهات في المنهج التربوي (فلسفته، انواعه، معوقاته، تصميمه، نماذجه، تجربته، تقويمه وتطويره) مكتبة الفلاح، مصر 2011م.
- 4- ابو سرحان، عطية عودة. دراسات في اساليب تدريس التربية الاجتماعية والوطنية، دار الخليج للنشر والتوزيع، عمان، 2000م.
- 5- احمد، حافظ فرج. الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، 2007م.
- 6- الامام، مصطفى محمد، وآخرون. القياس والتقويم، دون طبعه دار الحكمة، بغداد - العراق، 1990م.
- 7- بلوم، بنيامين وآخرون (1983). تقييم تعلم الطالب التجميعي والتكويني، ترجمة محمد أمين المفتي وآخرون، مطابع المكتب المصري الحديث، القاهرة.
- 8- البيلاوي، حسن حسين، وآخرون. الجودة الشاملة في التعليم بين مؤشرات التميز ومعايير الاعتماد الاسس والتطبيقات، تحرير الاستاذ الدكتور رشدي احمد طعيمة، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2008م.
- 9- الجبوري، حسين محمد جواد. منهج البحث العلمي مدخل لبناء المهارات البحثية، ط1، دار الصفاء، عمان - الاردن، 2013م.
- 10- الجليبي، سوسن شاكر. معايير الجودة الشاملة في الجامعات العربية، دراسات وابحاث الملتقى العربي الثاني للتربية والتعليم "التعليم العالي: رؤى مستقبلية"، مطبعة كركي، بيروت، 2005م.

- 11- جمهورية العراق، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. المقاييس النوعية والمؤشرات الكمية لضمان الجودة والاعتمادية للجامعات العراقية، اعداد قسم الجودة والاعتماد الاكاديمي وفق مؤشرات ومقاييس اتحاد الجامعات العربية، 2010م.
- 12- الحارثية، رساء عايض علي. واقع ممارسة مشرفات اللغة العربية بعض اساليب الاشراف التربوي في ضوء معايير الجودة الشاملة، المملكة العربية السعودية، جامعة ام القرى، كلية التربية، 2008، (رسالة ماجستير غير منشورة).
- 13- الحريري، رافدة. الجودة الشاملة في المناهج وطرق التدريس، ط1، دار المسيرة، عمان - الاردن 2011م.
- 14- _____ . طرق التدريس بين التقليد والتجديد، ط1، دار الفكر، عمان - الاردن، 2010م.
- 15- _____ ، وسعد زناد درويش. القيادة وادارة الجودة في العليم العالي، ط1، دار المسيرة، عمان - الاردن 2010م.
- 16- خالد ، نزيه. الجودة في الإدارة التربوية والمدرسة والاشرف التربوي ، ط1 ، دار أسامة ودار المشرق الثقافي، عمان . الاردن ، 2006 م.
- 17- الخياط، ماجد محمد، اساسيات القياس والتقويم في التربية، دار الراهية، عمان، 2009
- 18- الدليمي، طه علي حسين، وسعاد عبد الكريم الوائلي: اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب الحديثة، إربد، الأردن، 2005.
- 19- الزيدي، رائد يونس. تقويم المناهج الدراسية لاقسام اللغة العربية في كليات التربية في الجامعات العراقية في ضوء معايير الجودة الشاملة، العراق، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، 2011، اطروحة دكتوراه غير منشورة.
- 20- الشبلي، ابراهيم مهدي، المناهج بناؤها تقويمها تطويرها باستخدام النماذج، دار الامل للنشر والتوزيع، اربد، 2000 م.
- 21- شحاته، حسن. المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق، ط3، الناشر مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، 2003م.
- 22- الشريف، عمر احمد ابو هاشم واسامة محمد شاکر عبد العليم. المدخل الادارية الحديثة في التعليم، ط1، دار المناهج، 2009م.
- 23- الطاهر، مهدي. نظام ضمان الجودة التعليمية وتنمية قدرات التفكير الابتكاري، ديونو للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، 2011م.
- 24- الطيطي، محمد حمد. الدراسات الاجتماعية طبيعتها اهدافها طرائق تدريسها، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2002م.
- 25- عدس، محمد عبد الرحيم. فن التدريس، ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن، 1998م.
- 26- عدس، عبد الرحمن. (1980) مبادئ الإحصاء في التربية وعلم النفس، ج1، ط2، منشورات مكتبة النهضة الإسلامية، عمان.
- 27- العزاوي، رحيب يونس. القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط1، دار دجلة، عمان، 2007م
- 28- العزاوي، نعمة رحيب. فصول في اللغة والنقد. ط1، المكتبة العصرية، بغداد، 2004.
- 29- عطية، السيد عبد الحميد. التحليل الاحصائي وتطبيقاته في دراسة الخدمة الاجتماعية، ط1، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 2001م.
- 30- عطية، محسن علي. المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2009م.
- 31- _____ . الجودة الشاملة والمنهج، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2008م.
- 32- علي، محمد السيد. موسوعة المصطلحات التربوية، ط1، دار المسيرة، عمان - الاردن، 2011م.

- 33- عليان، ربحي مصطفى، وآخرون. أساليب البحث العلمي وتطبيقاته في التخطيط والإدارة، ط1، دار الصفاء، عمان - الاردن، 2008م.
- 34- العويسي، رجب بن علي بن عبيد. الجودة في الإدارة المدرسية ابعاد ورؤى في تطوير الممارسات، ط1، دار الكتاب الجامعي، العين - الامارات العربية المتحدة، 2011م.
- 35- غزوان، عناد. اصداء ودراسات ادبية نقدية، منشورات اتحاد الكتاب العرب، 2000م.
- 36- فتح الله، عبد الكريم. معلم الصف كفاياته، مسؤولياته، نموه المهني، مكتبة دار طلاس للنشر، دمشق، 2007م.
- 37- قطاوي، محمد ابراهيم. طرق تدريس الدراسات الاجتماعية، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، 2007م.
- 38- لافي، سعيد عبد الله. تنمية مهارات اللغة العربية، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2012م.
- 39- اللقاني، احمد حسين، وآخرون. تدريس المواد الاجتماعية، ط4، ج1، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، 1990.
- 40- المحاسنة، ابراهيم محمد، وعبد الكريم مهيدات. القياس والتقويم الصفّي، ط1 دار جرير، عمان - الاردن، 2013م.
- 41- مصطفى، محمد. أسرار صناعة اللغة دراسة مقارنة، دار كيوان، دمشق، 2008 م.
- 42- معمار، صلاح صالح درويش، مدى تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة في التدريب التربوي، المملكة العربية السعودية، جامعة كولمبوس الامريكية، كلية ادارة الموارد البشرية، 2010. (اطروحة دكتوراه غير منشورة)
- 43- مغراوي، عبد المؤمن محمد عبده. اتجاهات حديثة في بحوث مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية، الناشر شركة دلنا مكتبة بيروت، القاهرة، 2009م.
- 44- ملحم، سامي محمد. مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط6، دار المسيرة، عمان - الاردن، 2010م.
- 45- _____ . القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط5، دار المسيرة، 2007م.

المصادر الاجنبية:-

- 46- Adams, Georgia's(1960) , Measurement and Evaluation in Education Psychogy and Guidance. Holt , Rnehart and Winton , New York.
- 47- Carter , 1973 , Dictionary of education , New Yourk, ,
- 48- Cohen, L, Manion, L. and Morrison, K.(2005) Research Methods in Education. Fifth edition. London, Taylor & Francis e-Library.
- 49- Klocinski, john Robert (2000) " Evaluation of sucess and Failer Factors and Criteria in implementaion of Total Quality Management Principles Admipstration at Selected institution of Higher Education ".
MC ,Graw Hill comp.

الملحق (1)

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية / مركز التعليم المستمر

م / استبيان استطلاعي للمدرسين والمدرسات

الأستاذ الفاضل..... المحترم

الاستاذة الفاضلة..... المحترمة

تروم الباحثة اجراء بحثها الموسوم بـ ((تقويم كتاب قواعد اللغة العربية للصف الاول متوسط وفق معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية ومدرساتها)) وبالنظر لما تتمتعون به من مكانة علمية وخبرة واسعة في هذا المجال

تتوجه اليكم الباحثة بهذا الاستبيان راجية منكم الاجابة على السؤال الاتي: ((ما مدى توافر معايير الجودة الشاملة في كتاب قواعد اللغة العربية للصف الاول متوسط؟)). وللمساعدة في الاجابة يمكن تناول المجالات المرفق في ادناه. الجودة الشاملة: مجموعة من الخصائص والسمات والتي تعبر بدقة وشمولية عن مضمون التربية وحالتها بما في ذلك ابعادها المختلفة . المدخلات والعمليات والمخرجات والتغذية الراجعة و التفاعلات المستمرة والمتواصلة والتي تؤدي الى تحقيق الاهداف المنشودة للمجتمع " (خالد , 2006 م: ص 26)

ولكم جزيل الشكر و الامتتان

الباحثة

فرح حفزي حسن اللبان

المجال الاول: مقدمة الكتاب

المجال الثاني: محتوى الكتاب

المجال الثالث: الانشطة (الامثلة - التمرينات)

المجال الرابع: لغة الكتاب

المجال الخامس: الاخراج الفني للكتاب

ملاحظات اخر:.

ملحق (2)

اسماء الخبراء والمحكمين

| الاختصاص | مكان العمل | المرتبة العلمية والاسم | ت |
|---------------------------|--|-------------------------------------|---|
| مناهج وطرائق التدريس | جامعة البصرة-كلية التربية للعلوم الإنسانية | أ.د. تحسين فالح الكيم | 1 |
| طرائق تدريس عامة | جامعة البصرة-كلية التربية للعلوم الإنسانية | أ.م.د. زينب فالح الشاوي | 2 |
| طرائق تدريس عامة | جامعة البصرة-كلية التربية للعلوم الإنسانية | أ.م.د. نداء محمد باقر | 3 |
| طرائق تدريس لغة عربية | جامعة القادسية-كلية التربية | أ.م.د. فاضل ناهي عبد عون | 4 |
| طرائق تدريس اللغة العربية | جامعة القادسية-كلية التربية | أ.م.د. مكي فرحان كريم | 5 |
| مناهج وطرائق التدريس | جامعة البصرة-كلية التربية للعلوم الإنسانية | أ.م. د. امجد عبد الرزاق حبيب الحلفي | 6 |
| طرائق تدريس اللغة العربية | جامعة القادسية-كلية التربية | أ.م. اقبال كاظم حبيتر | 7 |
| طرائق تدريس اللغة العربية | جامعة القادسية-كلية التربية | أ.م. صفاء وديع عبد السادة | 8 |

| | | | |
|----|------------------------------|--|---------------------------|
| 9 | م.د. نبيل كاظم نهير الشمري | جامعة البصرة-كلية التربية للعلوم الإنسانية | مناهج وطرائق التدريس |
| 10 | م. د. ميساء عبد حمزة المياحي | جامعة البصرة-كلية التربية للعلوم الإنسانية | مناهج وطرائق التدريس |
| 11 | م. د. ضرغام سامي عبد الامير | جامعة القادسية- كلية التربية | طرائق تدريس اللغة العربية |
| 12 | م. صادق عباس الطريحي | جامعة القادسية- كلية التربية | طرائق تدريس اللغة العربية |
| 13 | م. محمد جاسم جفات | جامعة القادسية- كلية التربية | طرائق تدريس اللغة العربية |

ملحق (3)

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية / مركز التعليم المستمر

م / استبيان

اراء الخبراء والمحكمين في مدى صلاحية فقرات الاستبيان

الأستاذ الفاضل.....المحترم

الاستاذة الفاضلة.....المحترمة

تروم الباحثة اجراء بحثها الموسوم بـ ((تقويم كتاب قواعد اللغة العربية للصف الاول متوسط وفق معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية ومدرساتها)) وبالنظر لما تتمتعون به من مكانة علمية وخبرة واسعة في هذا المجال تتوجه اليكم الباحثة بهذا الاستبيان الذي يضم مجموعة من معايير الجودة راجيةً منكم الاجابة عن مدى صلاحيته فقرات الاستبيان وعلى النحو الآتي:

1. وضع علامة (✓) في حقل صالحة.

2. وضع علامة (x) في حقل غير صالحة.

3. ان كانت الفقرة تحتاج الى تعديل فيرجى تعديلها في الحقل المخصص.

الجودة الشاملة: مجموعة من الخصائص والسمات والتي تعبر بدقة وشمولية عن مضمون التربية وحالتها بما في ذلك ابعادها المختلفة . المدخلات والعمليات والمخرجات والتغذية الراجعة و التفاعلات المستمرة والمتواصلة والتي تؤدي الى تحقيق الاهداف المنشودة للمجتمع " (خالد , 2006 م: ص 26)

ولكم جزيل الشكر و الامتتان

الباحثة

فرح حفطي حسن اللبان

ملحق (4)

الاستبيان بصيغته النهائية

حضرة الاستاذ / الاستاذة.....المحترم

تروم الباحثة اجراء بحثها الموسوم بـ ((تقويم كتاب قواعد اللغة العربية للصف الاول متوسط وفق معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية ومدرساتها)).

ونظراً لما نعهده فيكم من خبرة ودراية تربوية وعلمية في مجال التدريس، لذا نرجو منكم الاجابة عن فقرات الاستبيان وحسب ما ترونه مناسباً من وجهة نظركم، وذلك بوضع علامة (✓) امام الحقل الذي يكون اكثر ملائمة من غيره.

مع الشكر والتقدير

الباحثة

م.م. فرح حفطي حسن اللبان

المجال الأول: مقدمة الكتاب

| ت | الفقرات | متحققة بدرجة كبيرة | متحققة بدرجة متوسطة | غير متحققة |
|----|---|-----------------------|------------------------|------------|
| 1 | تشير الى عدد موضوعات الكتاب | | | |
| 2 | تتصف بالوضوح والابتعاد عن التعقيد | | | |
| 3 | تعرف بأسلوب تنظيم الكتاب | | | |
| 4 | تثير دافعية الطلبة وتحفزهم لقراءة موضوعات الكتاب | | | |
| 5 | تعطي فكرة موجزة عن محتوياته | | | |
| 6 | تتضمن اهداف تدريس المادة | | | |
| 7 | تبين الزاوي التربوي الذي بني عليه الكتاب | | | |
| 8 | تبين اهمية الكتاب للمدرس والطلبة | | | |
| 9 | تحدد مصادر التعلم الاخرى المساعدة والمساندة | | | |
| 10 | توجه الطلبة الى مراجعة مصادر التعلم الاخرى المساعدة والمساندة | | | |
| 11 | تبين الجهود التي ينبغي ان يقوم بها المدرس | | | |
| 12 | تبين الجهود التي ينبغي ان يقوم بها الطلبة | | | |
| 13 | تشير الى ارشادات تساعد المدرس في استعمال الكتاب | | | |
| 14 | تشير الى ارشادات تساعد الطلبة في استعمال الكتاب | | | |

المجال الثاني: محتوى الكتاب

| ت | الفقرات | متحققة بدرجة كبيرة | متحققة بدرجة متوسطة | غير متحققة |
|----|--|-----------------------|------------------------|------------|
| 1 | يراعي تنظيم المادة الدراسية على شكل عناوين رئيسة وأخرى فرعية | | | |
| 2 | مناسب لعدد الحصص المخصصة لتدريسه | | | |
| 3 | يسهم في تحقيق الاهداف العامة للمادة | | | |
| 4 | يراعي تسلسل المعلومات وترابطها منطقيا | | | |
| 5 | يشجع على مراعاة الفروق الفردية والخصائص النمائية للطلبة | | | |
| 6 | ينمي مهارة التعلم الذاتي | | | |
| 7 | ينسجم مع محتوى المواد الدراسية الاخرى ذات الصلة | | | |
| 8 | ينتهي كل موضوع بخلاصة مناسبة ترتبط بالأهداف التعليمية للمادة | | | |
| 9 | يتصف بالحدائثة ومسايرته للتطورات العلمية | | | |
| 10 | يتصف بتتابع الافكار والمعلومات وتماسكها | | | |
| 11 | يكثر من الامثلة التي تساعد على فهم المادة | | | |
| 12 | ينمي انواع متعددة من مهارات التفكير لدى الطلبة | | | |
| 13 | يتدرج بالمادة من الصعوبة الى السهولة | | | |
| 14 | يراعي جوانب التعلم المعرفية | | | |
| 15 | يراعي جوانب التعلم الوجدانية | | | |
| 16 | يراعي جوانب التعلم المهارية | | | |
| 17 | يرتبط مع مستوى تأهيل الطلبة وحاجاتهم وقدراتهم | | | |
| 18 | يتميز بالواقعية في تلبية رغبة الطلبة | | | |
| 19 | يتميز بالواقعية في تلبية رغبة أولياء الأمور | | | |
| 20 | يتميز بالواقعية في تلبية رغبة المجتمع | | | |
| 21 | يحقق التوازن بين الجوانب النظرية والتطبيقية | | | |

المجال الثالث: الأنشطة (الامثلة - التمرينات)

| ت | الفقرات | متحققة بدرجة كبيرة | متحققة بدرجة متوسطة | غير متحققة |
|----|---|--------------------|---------------------|------------|
| 1 | تثير دافعية الطلبة للتعلم الذاتي | | | |
| 2 | بعضها ينجز خارج الصف او المدرسة | | | |
| 3 | للطالب دورا واضحا ومحددا | | | |
| 4 | ترتبط بالأهداف الخاصة بالوحدة التعليمية | | | |
| 5 | توفر للطلاب التغذية الراجعة الفورية | | | |
| 6 | تتناسب مع اهتمامات وميول الطلبة | | | |
| 7 | تتنوع في الموضوع الواحد | | | |
| 8 | تتناسب مع وقت الدرس | | | |
| 9 | تتناسب مع المستوى العقلي للطلبة | | | |
| 10 | ترتبط بمحتوى الموضوعات | | | |
| 11 | تثير انواع من مهارات التفكير لدى الطلبة | | | |
| 12 | قابلة للتطبيق والتنفيذ في اطار الامكانيات المتوفرة في بيئة الطالب | | | |
| 13 | يراعي الفروق الفردية بين الطلبة | | | |
| 14 | تساعد المدرس التعرف على مدى تحقق الاهداف التعليمية | | | |
| 15 | يقيس الجوانب المعرفية | | | |
| 16 | يقيس الجوانب الوجدانية | | | |
| 17 | يقيس الجوانب المهارية | | | |
| 18 | تتميز بالوضوح والدقة | | | |
| 19 | تساعد المدرس التعرف على خبرات الطلبة السابقة | | | |
| 20 | يربط خبرات الطالب السابقة بالخبرات الجديدة | | | |

المجال الرابع: لغة الكتاب

| ت | الفقرات | متحققة بدرجة كبيرة | متحققة بدرجة متوسطة | غير متحققة |
|---|---|--------------------|---------------------|------------|
| 1 | خالية من الاخطاء اللغوية | | | |
| 2 | تهتم بعلامات الترقيم | | | |
| 3 | تخلو من الحشو المخل بالمعنى | | | |
| 4 | توفر عنصر التشويق | | | |
| 5 | تتميز بالسهولة والوضوح | | | |
| 6 | تراعي توحيد المصطلحات العلمية | | | |
| 7 | سليمة من حيث بناء الجمل والعبارات وتراكيبها | | | |
| 8 | مناسبة لحصيلة الطالب اللغوية | | | |

المجال الخامس: مجال الاخراج الفني للكتاب

| ت | الفقرات | متحققة بدرجة كبيرة | متحققة بدرجة متوسطة | غير متحققة |
|---|---------------------------------|--------------------|---------------------|------------|
| 1 | طباعته جيدة | | | |
| 2 | عناوينه الرئيسية والفرعية واضحة | | | |

| | | | | |
|--|--|--|--|----|
| | | | يخلو من الاخطاء المطبعية | 3 |
| | | | تتمايز العناوين الرئيسية والفرعية من حيث حجم الحرف واللون | 4 |
| | | | تستعمل في طباعته الوان مناسبة وجذابة | 5 |
| | | | تكون فصول الكتاب منظمة ومتناسقة | 6 |
| | | | يتميز الغلاف الخارجي بالقوة والمتانة | 7 |
| | | | يتميز الورق المستعمل فيه بالجودة من حيث اللون والوزن والملمس | 8 |
| | | | الصورة الموجودة على الغلاف الخارجي تعبر عن موضوعه | 9 |
| | | | تتوافر فيه الهوامش المساعدة على توضيح المفاهيم | 10 |
| | | | يناسب حجمه العمر الزمني للطلبة | 11 |
| | | | يتميز عنوانه بالوضوح والاختصار | 12 |
| | | | تتناسب فيه المسافة بين السطور والكلمات | 13 |
| | | | يتضمن قائمة بأسماء المراجع والمصادر المستعملة فيه | 14 |
| | | | أسماء المراجع والمصادر المستعملة فيه ومرتبته حسب الحروف الهجائية | 15 |